أربعون عامًا على سقوط القدس

جمادى الآخرة 1428 هـ



الشيـــخ أســـامة بن لادن حفظـــه الله:

"أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعا في فلسطين و قبل أن تخرج جميع جيوش الكافرة من ارض محمد صلى الله عليه و سلم والله أكبر و العزة للإسلام."

الشيـــخ الـــدكتـــور / أيمـــن الظـــواهري ـ حفظـــه الله:

(أربعون عاما على سقوط القدس)

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و آله و صحبه و من والاه.

أيها الإخوة المسلون في كل مكان السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد:

تمر علينا الآن أربعون سنة على سقوط القدس في يد اليهود, ذلك الزلزال الذي لازال يهز كيان الأمة هزا و قد حفر في ذاكرتها حفرا و أثر في وعيها و حسها و رسم حاضرها بل و ألقى بثقله على مستقبلها ومصيرها. لذا علينا أن نسأل أنفسنا, من الذي اسقط القدس؟ و لماذا سقطت؟ و لماذا فشلت كل الحكومات العربية بجيوشها و ثرواتها و جبروتها على شعوبها بأن تحمي القدس؟ و لماذا كانت دائما متراجعة منهزمة أمام أعداء الأمة؟ أسئلة خطيرة علينا أن نقف عندها طويلا و أن نواجه أنفسنا بحقيقة إجاباتها مهما آلمتنا.

لقد انهزمنا بسبب ضعفنا و ليس بسبب قوة عدونا, انهزمنا لأننا تخلينا عن الإسلام و مضينا مع كل ناعق مع الشرق و الغرب, نصفق لكل طاغية و نهتف لكل دجال يقودنا من هزيمة لهزيمة و من ظلم لفساد حتى

أفقنا و دبابات اليهود الذين و عدنا الدجال بأن يلقيهم في البحر و هي تقتحم القدس و تلتهم الضفة الغربية وتطارد المنهزمين في الجولان و تمزق الجيش المصري في ست ساعات, انهزمنا لأننا سرنا و راء الدجال الذي راح يبحث عن اليهود في اليمن و الكونغو و تناسى أنه قد منحهم حق المرور في خليج العقبة, ثم لما وقعت الكارثة خرج ليعتذر و قال إنه توقع الطائرات من الشرق فجاءته من الغرب واكتشفت الأمة أنها كانت تعبد عجلا جسدا له خوار لا يضر و لا ينفع, كعجل بني إسرائيل, و أدركت لما نسف إلهها الزائف نسفا أنها قد ضلت عن إلهها الحق الذي يملك الضر و النفع (وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً*إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً * كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْراً).

ضاعت القدس بسبب حكم فاسد أشد الفساد, وجه جيشه ضد شعبه و خان دينه و تاريخه, حكم سيطرت عليه برلنتي عبد الحميد و وردة الجزائرية و مها صبري و اعتدى على حرائر الأمة و عفيفاتها و عذب وقتل في سجونه أشراف الأمة و أكابرها: عبد القادر عودة و محمد فرغلي و محمد الأودل و سيد قطب وعبدالفتاح إسماعيل و حسن الهبيبي وعبدالحميد كشك و إبراهيم عزة. حكم تحالف مع ماركسيين الذين لا يقبلون بإزالة إسرائيل و مع القوميين الذين مزقوا الأمة المسلمة فانسلخوا من الإسلام و اعتنقوا العلمانية وفروا عن العرب في كل معركة و باعوهم في كل معاهدة.

و لهذا على الأمة المسلمة أن تتذكر الكوارث التاريخية التي حلت بها على أيدي الأنظمة العلمانية المحاربة للشريعة بدأ من الملك فاروق و حتى حسني مبارك. فبسبب خيانة و تخاذل هذه الأنظمة حلت بنا أعظم الكوارث في تاريخنا, نكبة 48 ثم هزيمة 56 ثم نكسة 67 ثم تضييع نصر مبدئي و بدأ مسلسل الاستسلام في 73 ثم التعاون على حصار العــراق و ضربه ثم التواطؤ مع إسرائيل على ضرب لبنان ثم أخيرا و ليس آخرا ترغيب و ترهيب المقاومة في فلسطين حتى تقبل بشرعية الدولية أي " الشرعية الصليبية الصهيونية".

من قرابة ثلاثة سنوات وقف مهاتير محمد الوطني العلماني الذي طالما سلم المجاهدين لأمريكا في افتتاح المؤتمر الإسلامي في ماليزيا بعد أن اعتزل الحكم و واجه إخوانه حكام البلاد الإسلامية بحقيقتهم و قال لهم: " نحن الأمة المسلمة اليوم نعامل بإهانة و احتقار, ديننـا يشـوه و أماكننـا المقدسـة تدنس, بلادنا محتلة, شعوبنا مجوعة مقتلة, ليس من أقطارنا من هو مستقل حقيقة و نحن تحت الضغط لنتوائم مع رغبات قاهرينا حول كيف يجب أن نتصـرف و كيف يجب أن نحكم بلادنا و حتى كيف يجب أن نفكر".
و أضـاف: "هناك شعور باليأس وسط الدول الإسلامية و شعوبها, إنهم يحسون بعجزهم عن القيام بأي عمل صائب ويظنون أن الأمور ستصير فقط للأسوأ وأن المسلمين سيظلون للأبد مقهورين خاضعين للأوروبيين و اليهود".
قال هذا بعد أن ترك الحكم و بعد أن شاهد بأم عينيه كيف سعى اليهود في تخريب اقتصاد ماليزيا.

و أنا أقول لمهاتير محمد و أمثاله الذين شهدوا بجزء من الحقيقة, أمرين:

الأول: أنتم الذين أوصلتم الأمة لهذا الدرك. فأنتم الذين أقصيتم الشريعة عن الحكم و انتم الذين استسلمتم لرغبات أمريكا وأنتم الذين نشرتم الفساد و المباذل في مجتمعاتكم وانتم الذين حاربتم المجاهدين وطاردتموهم لحساب أمريكا و ها أنتم الآن تجنون حصاد المر لما زرعتموه.

الأمر الثاني: ما قاله مهاتير هو جزء صغير من الحقيقة, أما الجزء الأكبر الذي يخفيه و لا يستطيع أن يجهر به بل و ربما يحاربه هو أن الجهاد هو طريق الخلاص للأمة المسلمة بل و لكل البشرية, و يخرج علينا اليوم من علماء السلطان و فقهاء المارينز وسماسرة المراجعات من يطالبنا بالتصالح مع هؤلاء المجرميـن و القبول بحكمهم و تسلطهم و طغيانهم, من أجل ماذا؟ من أجل أن يستمروا في التنازل عن كل مدينة و قطر من أجل أن يقضوا على البقية الباقية من مقاومتنا و صمودنا.

و أنا هنا أتعجب من القوميين و اليساريين العرب, كيف لم يراجعوا أنفسهم بعد هذه الأحداث العظام والعواصف العاتية, لماذا يمجد القوميون حتى اليوم رجلا هزم العرب بفساده و إفساده هزيمة لن ينساها التاريخ؟ فتخلى عن فلسطين رمز عروبتهم و لماذا يكابر اليساريون حتى اليوم روسيا و الصين, تحولتا لشركتين تجاريتين, واحدة تسيطر عليها المافيا و الأخرى تسيطر عليها الحزب الشيوعي المنغمس في السوق. انتبهوا أيها المتناومون! فقد أشرقت الشمس و ارتفعت في كبد السماء, فافتحوا عيونكم, من الذين يدافع عن الأمة المسلمة اليوم؟ أليسوا المجاهدين؟ أنظروا إلى إخوانكم القوميين في أهم قضية عربية في فلسطين, هم الآن رجال أمريكا و ساعدها الأيمن.

فأمريكا و الإتحاد الأوروبي يعلنان بعد إعلان حالة الطوارئ في أراضي السلطة تأييدهم المطلق لمحمود عباس و حكومته و يفكان عنها الحصار الذين فرض على حماس و تعلن رايس أن حماس تقوم بأعمال إجرامية و أن الإدارة الأمريكية تبحث إرسال قوات متعددة الجنسيات لغزة و من قبل أرسلت أمريكا 70 مليون دولار لعباس ليجهز و يسلح قواته و ترسل له الجنرال دايتون ليتولى تنظيم و تدريب قواته. و يعلن دايتون للكونجرس أن الإدارة الأمريكية كانت تشجع تيارات في فتح لاغتيالات قيادات حماس و أن على أمريكا أن تقف مع أصدقائها في فتح, و يعلم الجميع أن نظام المصري يمد عباس بالأسلحة و يدرب له الآلاف, وكان خمسة آلاف منهم على وشك الدخول لغزة لينفذوا خطط القضاء على حماس, لولا استيلاء حماس عليها. ثم يجتمع وزراء خارجية العرب بسرعة مذهلة في القاهرة ليدعموا شرعية أبي مازن ويستنكروا الأعمال الإجرامية التي تمت في غزة.

فيا أمتنا المسلمة:

هكذا اصطف أهم تيار قومي في العالم العربي تحت راية أمريكا الصليبية للقضاء على الجهاد في فلسطين, فيجب علينا اليوم أن ندعم المجاهدين في فلسطين بما فيه المجاهدون في حماس رغم كل أخطاء قيادتهم, و نقول لإخواننا المجاهدين في حماس, إننا و كل الأمة المسلمة معكم و لكن عليكم أن تصححوا مساركم و نقول لكم إنكم و قد سيطرتم اليوم على الأمور في غزة عليكم أن تتذكروا أمرين:

الأول: أن الوصول للسلطة ليس مطلوبا لذاته بل لتحقيق منهج الله في الأرض, يقول الحق تبارك و تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ر * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ).

و الأمر الثاني: أن هذا التمكن غير تام و لا مستقر, فالمسرح يعد الآن لغزو غزة فاتحدوا مع إخوانكم في فلسطين و لا تثيروا المشاكل معهم و وحدوا صفوفكم مع كل المجاهدين في العالم أمام هجمة مقبلة, أتوقع أن يشارك فيها المصريون و السعوديون كما اعتادوا بدور خطير خبيث. يجب علينا أن ندرك الثوابت العقدية للتدافع بين الحق و الباطل كما يجب علينا أن نستوعب حقائق الواقع, و لذا فإن القول بأن التخلي عن حاكمية الشريعة جاء لضمان التداول السلمي للسلطة و إتباعا للمنهج الوسطي قول مخالف لثوابت الإسلام, أثبتت الأحداث بطلانه. فليس هنا حرية و لا تداول سلمي للسلطة و لا احترام لحرية الناخبين طالما كنا تحت سيطرة الصليبيين و الصهاينة. و ما جرى في غزة و رام الله أكبر دليل على ذلك و فشل هذا المنهج في فلسطين يضاف لإخفاقاته المتكررة في مصر منذ الأربعينيات ثم في الجزائر ثم في مصر أخيرا, لن تنال الأمة حريتها إلا إذا حكمت الشريعة و إلا إذا طرد المحتلون و إلا إذا كانت السلطة نزيهة. و لن يتحقق ذلك بمنتهى البساطة و الوضوح إلا بالجهاد في سبيل الله.

و كذلك القول, بأن التنازل عن أربعة أخماس فلسطين باتفاق مكة جاء لحقن دم الفلسطيني قول ثبت تهافته و بطلانه و قد تدفق الدم الفلسطيني شلالا بعد اتفاق مكة, و تدفقت الأموال و الأسلحة على باعة فلسطين العلمانيين لطعن المجاهدين في ظهورهم.

و كذلك القول, بأن المقاومة في فلسطين هي حركة تحرير وطني فقط ولا صلة لها بإخوانها المجاهدين في العالم الإسلامي قول لن يؤدي إلا للخسارة و لن يقبله أعداء الإسلام و لن ينتج عنه إلا إضعاف عزيمة الأمة في تصديها للحملة الصليبية الصهيونية و لن يؤدي إلا لإخفاء الطبيعية الحقيقة للصراع بين الإسـلام والكفـر, و إني لأذكر أصحاب هذه الأفكار بالكلمات المضيئة لشهيد الإسلام كما نحسبه الشيخ عبد الله عـزام رحمـه الله حين قال: "إن الحق يأبى الحدود الجغرافية و لا يرضى أن ينحصر في حدود ضيقة اخترعها علماء الجغرافية, فالحق يتحدى العقول البشرية النزيهة و يقول لها ما بالكم تقولون إن القضية الفلانية حق في هذا الجانب من الجبل أو النهر و هي باطل إذا تعدت هذا الشاطئ إلى الشاطئ الآخر ويقول رحمـه الله: إن أفغانسـتان هي فلسطيـن و فلسطين هي أفغانسـتان و الشجى يبعث الشجى و لكننا لا نريد أن تموت جذوة الجهاد في أعماقنا و لا أن يخبو الحماس لهذا الدين و لإنقاذ المستضعفين و لحماية بلاد المسلمين في داخل شراييننا". و رغم كل ذلك نقول لكم إننا معكم في تصديكم لإسرائيل و لعملائها العلمانيين باعة فلسطين, رغم كل أخطاء قيادتكم و رغم تخليهم عنا و عن بقية المجاهدين في بلاد الإسلام.

يعاتبني في الدين قومي و إنما *** ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

أشد به ما قد أخلوا و ضيعوا *** ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا

و إن الذي بيني و بين بني أبي *** و بين بني عمي لمختلف جدا

أراهم إلى نصري بطاء و إن هم *** دعوني إلى نصر أتيتهم شدا

نعم كم آلمنا و آلم كل مسلم, أن يقف أحد قيادات حماس في موسكو فيقول " إن مسألة الشيشان مسألة داخلية روسية". و إني لأدعو إخواني الكرام في الشيشان فرسان الدفاع عن ثغر الإسلام الشمالي لأربعة قرون و نصف أن يضربوا عن هذا القول صفحا و أن لا يؤاخذوا مجاهدي حماس بسقطة أحد كبرائهم. وكم كان مؤسفا أن يرفع الشيخ أسامة بن لادن حفظـه الله صوته مبينا "أن الحصار الذي يمارس على حماس ما هي إلا حلقة من حلقات الحرب الصليبية على الإسلام", فيتصدى له أحد قادة حماس فيعلن أنه يخالف أسامة بن لادن أن حماس تسعى لعلاقات جيدة مع الغرب. (حسبنا الله و نعم الوكيل). ها هو الإتحاد الأوروبي يعلن اليوم أنه يؤيد محمود عباس, الذي باع دينه و باع فلسطين و قتل قادتكم و زعمائكم. و هل تخلى أسامة بن لادن عن دينه؟! و هل تخلى عن فلسطين؟! و هل قتل منكم أحدا؟!

أراهم إلى نصر بطاءا وإن هم *** دعوني إلى نصر أتيتهم شدا

فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم *** وإن يهدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وإن بدؤوني بالعداوة لم أكن *** أبادئهم إلا بما ينعت الرشد

وإن قطعوا مني الأواصر ضلة *** وصلت لهم مني المحبة و الود

لهم جل مالي إن تتابع لي غنا *** وإن قل مالي لم أكلفهم رفدا

إخواني المسلمين في كل مكان, و قد ذكرت سندي تايمز أن وزير دفاع إسرائيل الجديد إيهود باراك يعد عشرين ألف جندي مدعومين بالطائرات لاقتحام غزة و تحطيم البنية الأساسية لحماس, ولذلك إننا لا نستطيع أن نتخلى عن المجاهدين في حماس ولا في سائر فلسطين في هذه الظروف, لأن انكسار المجاهدين في حماس وغيرها من جماعات المجاهدين هو انكسار للجهاد في فلسطين وتمكين لقوى الخيانة والعمالة للصليبيين واليهود في أكناف بيت المقدس.

فالسؤال الهام الآن هو: كيف ندعم المجاهدين في حماس و في سائر فلسطين؟

ندعمهم للنفير لهم لمن استطاع و ندعمهم بمدهم بالمال و باجتهاد في إيصاله لهم و السعي في خرق الحصار الذي يفرضه الصليبيون و حكام العرب الخونة حولهم لضمان استمرار الجهاد و لمنع خنق المجاهدين و أهلنا في فلسطين و ندعم بتسهيل تمرير السلاح و المؤن لهم من دول الجوار و هذا واجب ديني و فريضة عينية على كل من يجاور فلسطين عامة و غزة خاصة.

و أنا هنا أناشد أهل الإسلام و الإيمان و الإباء من قبائل سيناء العزيزة الكريمة فأقول لهم: اعلموا أنكم اليوم في امتحان سيسألكم الله عنه. هل وقفتم مع إخوانكم في الدين و النسب من أهل فلسطين أم تركتموهم فريسة لليهود و للنظام المصري الذي انتهك أعراضكم و استباح حرماتكم و سلخ جلودكم و صعق أعصابكم و لازال حتى اليوم يعتقل أبنائكم؟

و ندعمهم بالمعلومات و الخبرة و الرأي و ندعمهم باستهداف المصالح الصهيونية و الصليبية حيثما استطعنا ليعلم أعداء الإسلام أن أمة الإسلام تخوض معركة واحدة و أنها لا يمكن أن ترى إخوانها و أهلها في فلسطين يعتدي عليهم ثم تترك المعتدين بلا حساب.

إخواني المجاهدين في حماس و في كل الحركات العاملة للإسلام إن هناك خطوط حمراء لا يجب أن تتخطاها أية حركة تنتسب للعمل الإسلامي, منها: التنازل عن حاكمية الشريعة و القبول بحاكمية أغلبية المصوتين و منها التنازل عن ديار الإسلام و القبول أو الاحترام للقرارات الدوليـــة و القرارات القمم العربية و منها القبول بالدولة الوطنية بديلا عن دولـــة الخـــلافـــة و منها القبول بالانتماء الوطني بديلا عن أخوة الإسلام.

في ختمام حديثي أتوجه للأمة المسلمة فأقول لها:

إننا أحوج الناس اليوم لبث روح القوة و الجهاد و الصدع بالحق و البذل في سبيـــل الله بين صفوفنا, ونحن أغنى الناس اليوم عمن ينشر بيننا منهج التراجع و ثقافة التنازل.
إن واجب الأمة اليوم أن تحمل السلاح في سبيل الله فإن لم تستطع فعليها أن تدعم من يحمل السلاح في سبيل الله و إذا ظللنا نحرص على أن يكون كل منا سفيرا و ووزيرا و مديرا و ثريا ووجيها و كاتبا مرموقا و طبيبا ماهرا و مهندسا ناجحا و رجل أعمال مترفا فسنخسر الآخرة و سننهزم في الدنيا. فإن الأمة التي لا تضحي لا تنتصر و التي لا تقدم على الموت لا توهب لها الحياة و لن ينزل علينا النصر إلا إذا كنا أهلا له.
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ),(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ).
ولن نكون أهلا لهذا النصر إلا إذا قدمنا من الدماء و المعاناة و الأسر و ترك الأهل و المال و الأوطان ما نستحق به النصر.
(وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).
و قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار

فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه ،والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون). إذا رغبنا حقيقة في النصر فعلينا أن ندفع ثقافة التنازل و منهج التراجع و نصم آذاننا عنها.

أمتي المسلمة:



إن أمريكا ليست إلهًا من دون الله ولا تملك الرزق ولا الأجل ولا تعلم الغيب, فلا تصدقوا من يقولون لكم إن أمريكا لا تهزم وأن أية مواجهة معها محكوم علينا فيها بالفشل, فردوا عليهم بأن أمريكا تهزم, أمريكا تهزم اليوم في أفغانســتان و العــراق و الصــومال و تنزف بغزارة ولا تجد مخرجا وستنهزم بإذن الله في فلسطين, يقول الحق تبارك وتعــالى:

(وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً*الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً).

قال النبي صلى الله عليه و سلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه و من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) وقال صلى الله عليه و سلم: (المسلم أخ المسلم لا يظلمه و لا يخذُله التقوى هاهنا؛ ويشيــر بيده إلى صدره) وقال صلى الله عليه و سلم: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُه بعضاً – وشبك أصابعه).

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته